IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://jls.tu.edu.iq

Omission of the "N" of *Kana*: A Syntactic Semantic Study

Asst. Prof. Dr. Hassan Ali Taha*
Tkrit University- College of Education for Humanities
E-mail:

Keywords:

- Conditions of omission
-Reasons of omission
-Parsing of kana
-Semantic value

Article Info

Article history:

Received: 1-9-2021
Accepted: 15-9-2021

Available online

Abstract

Omission and keeping some letters in the Holy Qur'an is one of the diverse topics that has received a lot of attention. This paper is an attempt to explore the secrets of the semantic values of the omission of the "N" from ”kana" in the present tense in the Holy Qur'an. This study is going to examine all the related places in the Holy Qur'an, mounting to eighteen, in which there is such omission. They are going to be studied syntactically and semantically. The study will depend on the opinions of the Arab linguists to explore the secrets of this omission.

The paper is divided into an introduction and two sections. The first section deals with the syntactic omission of the "N", the conditions and the reason of this omission and the parsing the present tense of "*kana*".

The second section is devoted to the semantic value of the omission of "N" of kana in the present in the Holy Qur'an including the outstanding rhetorical reasons behind this omission. The paper ends with Conclusion which sums up the results of the study

* **Corresponding Author**:Hassan Ali , **E-Mail**: hasan2021@gmail.com
Tel:+964770٠٣٠١٣٧٣٦ , **Affiliation**: Tkrit University- College of Education for Humanities – Iraq

حذف نون كان في القرآن الكريم . دراسة نحوية دلالية

أ.م.د. حسن علي طه

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة تكريت

الكلمات الدالة:-

- شروط الحذف

-علة الحذف

-إعراب مضارع كان المجزوم

- القيمة الدلالية

معلومات البحث

تاريخ البحث:

الاستلام: ١_٩_٢٠٢١

القبول: ١٥_٩_٢٠٢١

التوفر على النت

الخلاصة: إنَّ موضوع الحذف والذكر في القرآن الكريم من الموضوعات الواسعة جداً، والتي حضيت بدراسات كثيرة ونافعة، وهذا البحث يبحث في كشف أسرار القيم الدلالية لحذف النون في مضارع كان المجزومة في القرآن الكريم، ولاشكَّ أنَّ كلَّ حذف وضع موضعاً فنياً مقصوداً في مكانه وسياقه المناسب، كما أنَّ الذكر مقصود أيضاً في مكانه وسياقه الذي ذكر فيه، وأنَّ

إنَّ دراستي هذه ستقوى على استقصاء جميع المواضع في القرآن والتي بلغت ثمانية عشر موضعاً وسأقف على دراستها من الجانب النحوي والدلالي، وسأعتمد كثيرا على أقوال علماء العربية والتفسير في تلمس الأسرار البيانية التي دعت إلى حذف النون في هذه المواضع دون غيرها، ولا أزعم أني سآتي بأحسن مما ذكروه أو أصوب مما قالوه، وإنما اجتهدت في كشف بعض الأسرار التي فتحها الله علي مستعيناً بعد الله بأقوال وأراء العلماء .

وقد قسَّمت البحث على مقدمة ومبحثين.

فالمبحث الأول كان بعنوان حذف نون مضارع كان نحويا وتناولت فيه شروط الحذف، وعلَّة الحذف وإعراب مضارع كان المجزومة .

وأمَّا المبحث الثاني فكان بعنوان القيمة الدلالية لحذف نون مضارع (كان) المجزوم في القرآن الكريم، وقد تناولت فيه أهم الأسرار البيانية التي أدت إلى حذف النون فيها.

ثم الخاتمة التي ذكرت فيها أم النتائج التي توصلت إليها.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آله وصحابته أجمعين، وبعد.

إنَّ موضوع الحذف والذكر في القرآن الكريم من الموضوعات الواسعة جداً، التي حضيت بدراسات كثيرة ونافعة، وهذا البحث يبحث في كشف أسرار القيم الدلالية لحذف النون في مضارع كان المجزومة في القرآن الكريم، ولاشكَّ أنَّ كلَّ حذف وضع موضعاً فنياً مقصوداً في مكانه وسياقه المناسب، كما أنَّ الذكر مقصود أيضاً في مكانه وسياقه الذي ذكر فيه، وأنَّ فكرت هذا البحث قد كانت تراودني منذ الدراسة في البكالوريوس وكنت أبحث وقتها عن اجابة شافية عن سر حذف النون في مواضع من القرآن وذكرها في مواضع أخر، وكنت على يقينٍ أن الموضوع لم يكن محض صدفة أو أنه يتعلق برسم المصحف فحسب دون أن يكون للجانب النحوي والدلالي أثر فيه، بل إنَّ الحذف ليس له أي علاقة باختلاف القراءات القرآنية المتواترة، فأمَّا من الجانب النحوي فقد وجدت النحاة يتحدثون عن جواز حذف النون للخفة وكثرة الاستعمال، وأما من الجانب الدلالي فهذا الذي لم أجد اجابة شافية عنه مما دفعني للبحث والقراءة فيه وقد اطلعت على عنوانات كثيرة قد تناولت هذا الموضوع وكان من أشهرها كتاب التعبير القرآني وكتاب معاني النحو للدكتور فاضل السامرائي وكذلك كتاب الأعجاز القرآني في الرسم العثماني للباحث عبدالمنعم كامل شعير، وكتاب الإعجاز الدلالي والبياني في الرسم العثماني للدكتور حمدي الشيخ، وغيرها من الكتب، ووجدت أغلبهم يعتمدون على كلام الزركشي الذي ذكره في كتابه البرهان في علوم القرآن، وقد ذكر فيه قاعدة لحذف النون إلا أنها لا تنطبق على جميع المواضع في القرآن لما فيها من تكلف .

وأنَّي في بحثي هذا ليس أول من تناول هذا الموضوع بالبحث والدراسة إلا أن دراستي ستقوم على استقصاء جميع المواضع في القرآن التي بلغت ثمانية عشر موضعاً وسأقف على دراستها من الجانب النحوي والدلالي، وسأعتمد كثيرا على أقوال علماء العربية والتفسير في تلمس الأسرار البيانية التي دعت إلى حذف النون في هذه المواضع دون غيرها، ولا أزعم أني سآتي بأحسن مما ذكروه أو أصوب مما قالوه، وإنما اجتهدت في كشف بعض الأسرار التي فتحها الله علي مستعيناً بعد الله بأقوال وأراء العلماء .

وقد قسَّمت البحث على مقدمة ومبحثين.

فالمبحث الأول كان بعنوان حذف نون مضارع كان نحوياً وتناولت فيه شروط الحذف، وعلَّة الحذف وإعراب مضارع كان المجزومة .

وأمَّا المبحث الثاني فكان بعنوان القيمة الدلالية لحذف نون مضارع (كان) المجزوم في القرآن الكريم، وقد تناولت فيه أهم الأسرار البيانية التي أدت إلى حذف النون فيها.

ثم الخاتمة التي ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها، وفي الختام اسأل الله أن يلهمنا الرشد والصواب فيما كتبنا إنَّه سميع مجيب، والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: حذف نون مضارع (كان) نحوياً

المطلب الأول: شروط الحذف [١]

ذكر العلماء أنَّ الأصل في مضارع (كان) عدم حذف نونها إذا اتصل بها جازم [٢]، لذلك عدَّ سيبويه حذف نون مضارع (كان) المجزومة شاذّاً[٣]، وتابعه كثير من العلماء علي ذلك، قَالَ أَبُو حَيَّان: ((وَحذف هَذِه النُّون شَاذ فِي الْقيَاس لِأَنَّهَا من نفس الْكَلِمَة))[٤]، وعدَّه ابن السراج مما لا يقاس عليه، فقال: ((وحَقُّ لم يكُ: لم يكنْ وكانَ أَصلُ الكلمةِ قبلَ الجزمِ "يكونُ" فلمَّا دخلتْ عليها "لَم" فجزمتَها سكنتِ النونُ فالتقى ساكنانِ لأَنَّ الواوَ ساكنةٌ فحذفتِ الواوِ لالتقاءِ الساكنينِ فوجبَ أَنْ تقولُ: لم يكنْ فلمَّا كثرَ استعمالُها وكانتِ النونُ قد تكونُ زائدةً وإعرابًا في بعض المواضع شبهت هذه بها وحذفت هنا كما تحذف في غير هذا الموضع))[٥]، ووصفه ابن جني بالقبح فقال: ((وحذف النون من (يكن) أقبح من حذف التنوين ونون التثنية والجمع؛ لأن النون في (يكن) أصل وهي لام الفعل والتنوين والنون زائدتان، فالحذف فيهما أسهل منه في لام الفعل)) [٦]، ومن خلال الكلام السابق ترى أن الحذف كان شاذّاً ومخالفاً للقياس، إلا أنَّ الحذف قد ورد كثيرا في كلام العرب (شعره ونثره[٧]) وفي القرآن الكريم؛ لذلك جوزه النحويون واللغويون على مضض ولكن بشروط[٨] وهي:

أولاً: أن تكون بلفظ المضارع "أكون، يكون، تكون، نكون"، فلا تحذف نون الماضي ولا الأمر ولا غيرهما من الصيغ التي ترد منها.

ثانياً: أن يكون المضارع مجزوماً، فإن كان المضارع مرفوعاً أو منصوباً لا يجوز حذف نونه كما في قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ تَعۡلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ﴾ **الأنعام:١٣٥** فلم تحذف نونه لكون الفعل فعلاً مضارعاً مرفوعاً.

ثالثاً: أن تكون علامة جزمه السكون، فإن كان من الأفعال الخمسة فلا تحذف نون الفعل كان كما في قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ ٩ ﴾ **يوسف: ٩** فجاء الفعل (تكونوا) هنا مجزوما ولكن نون الفعل الأصلية لا تحذف؛ لأن علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

رابعاً: ألا يتصل الفعل المضارع بضمير فصل، فإن اتصل يه ضمير نصب فإنه لا يجوز حذف النون كما في الحديث النبوي: (إن يكنه فَلَنْ تسلط عَلَيْهِ وان لَا يكنه فَلَا خير لَك فِي قَتله) [٩] فقد جاء الفعل (يكنه) في الموضعين مضارعاً مجزوماً وعلامة جزمه السكون، وسبب: ذلك لأنَّه((لم يجز عِنْد ملاقاة الضَّمِير لِأَن الضَّمِير يرد الشَّيْء إِلَى أَصله كَمَا رد نون (لد) إِذا أضيفت إِلَيْهِ فَقيل لَدنه وَلَا يجوز لده وَلَا عِنْد السَّاكِن لِأَنَّهَا تحرّك حِينَئِذٍ فيضعف الشّبَه)). [١٠]

خامساً: أن يكون الحرف الذي يلي النون حرفاً متحركاً، ولا يكون حرفاً ساكناً، كما في قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ١ ﴾ **البينة: ١**] فإنَّ الفعل (يكن) جاء مضارعاً مجزوماً بـ(لم) وعلامة جزمه السكون؛ لأنه جاء بعده حرف ساكن فلم يجزم بحذف النون. وَأَجَازَ يُونُس حذفهَا مَعَ السَّاكِن مطلقا[١١] وبشرط أن يكون بعدها متحرك عند سيبويه[١٢]، وَوَافَقَ ابْن مَالك يونساً فيرى جواز حذف لامها الساكن جزمًا، ولا يمنع ذلك ملاقاة ساكن، وفاقًا ليونس ... لأن هذه النون إنما حذفت للتخفيف، وثقل اللفظ بثبوتها

قبل ساكن أشد من ثقله بثبوتها دون ذلك، فالحذف حينئذ أولى. إلا أن الثبوت دون ساكن ومع ساكن أكثر من الحذف، فلذلك جاء القرآن بالثبوت مع الساكن[١٣] ... وقد استعملت العرب الحذف قبل الساكن كثيرًا، ومنه قول الشاعر[١٤]:

لم يكُ الحقّ سوى أن هاجه رسمُ دار قد تعفّى بالسَّرِرْ

ومنه قول الآخر[١٥]:

فإنْ لم تكُ المرآة أبدت وسامة فقد أبدت المرآةُ جبهة ضيغمِ

ومنه قول الآخر[١٦]:

إذا لم تكُ الحاجات من همة الفتى فليس بمغن عنه عقد الرتائم

ولا ضرورة في هذه الأبيات، لإمكان أن يقال في الأول: لم يكن حق سوى أن هاجه

وفي الثاني: فإن تكن المرآة أخفت وسامة وفي الثالث: إذا لم يكن من همة المرء ما نوى".

وهذا بناء على مذهب ابن مالك في الضرورة الشعرية[١٧].

سادساً: أضاف بعض النحاة شرطا سادساً، وهو كون الحذف في حالة الوصل لا في حالة الوقف، قال الخضري: ولا تحذف النون ((في حالة الوقف بل ترد النون؛ لأن جزء الكلمة أولى من اجتلاب هاء السكت الواجبة في الوقف على ذي الحرفين كـ(لم يع)، والظاهر أنها لا ترد في القرآن؛ لأن الوقف فيه على مرسوم الخط، ولأنه لا يجتلب فيه هاء سكت غير ما ثبت في الوصل نحو: اقتده)) [١٨]

فإذا اجتمعت هذه الشروط جاز حذف نون (كان) سواء كانت ناقصة أم تامة، إلا أنها في الناقصة أكثر، وليس هذا الحذف واجبا، وإلى هذا الجواز أشار ابن مالك بقوله[١٩]:

ومن مضارع لـ"كان" مُنْجَزِمْ تحذف نونٌ وهو حذف ما التُزِمْ

المطلب الثاني: علة الحذف

لما كان حذف نون كان المجزومة محل خلاف بين العلماء كان من الطبيعي أن يختلفوا في علَّة الحذف، فأكثر العلماء ذهب إلى أنَّ علة حذف النون تعود إلى:

١- الضرورة وهذا مذهب جمهور العلماء[٢٠].

٢- كثرة الاستعمال، فحذفت النون لكثرة دوران هذه الأفعال على الألسن، وذكروا عدَّة أمثلة على ذلك ومنها: حذف ياء الفعل (أدري) وألف (أبال) وكذلك النون في (كان)

قال ابن عقيل: " حذفوا النون بعد ذلك لكثرة الاستعمال فقالوا (لم يك) وهو حذف جائز لا لازم، ومذهب سيبويه ومن تابعه أن هذه النون لا تحذف عند ملاقاة ساكن فلا نقول: لم يك الرجل قائما. وأجاز ذلك يونس ...

وأما إذا لاقت متحركا فلا يخلو إما أن يكون ذلك المتحرك ضميراً متصلاً، أو لا، فإن كان ضميراً متصلاً لم تحذف النون اتفاقاً "[٢١].

٣- الخفة، يرى ابْن مَالك أَن النُّون حذفت للتَّخْفِيف وَثقل اللَّفْظ والثقل بثبوتها قبل السَّاكِن أَشد فَيكون الْحَذف حِينَئِذٍ أولى، إلا أن أبا حيان قد ردَّ هذا الرأي؛ لأنَّ التَّخْفِيف لَيْسَ هُوَ الْعلَّة عنده، إِنَّمَا الْعلَّة كَثْرَة الِاسْتِعْمَال مَعَ شبهها بحروف الْعلَّة وَقد ضعف الشّبَه فَزَالَ أحد جزأيها، وَالْعلَّة المركبة تَزُول بِزَوَال بعض أَجْزَائِهَا(٢٢).

٤- مشابهة النون بحروف العلة وهو قول أبي حيان(٢٣)، إذ شبهوا النون بأحرف اللين عندما تسكن وتقع طرفاً، وسبب ذلك عندهم أنَّها عبارة عن صوت خارج من الخيشوم وتشبه الغنة، وليست بغنة محضة، فهنا تشابهت مع حروف اللين فحذفت النون كما حذفت أحرف اللين في الأفعال الآتية: (لم يدع، لم يرم، لم يل) وما شابهها.

٤- يرى الدكتور فاضل السامرائي أنَّ " هذا الكلام صحيح غير أن البليغ لا يحذف لمجرد التخفيف، وإنما لغرض بلاغي يقتضيه المقام، نعم قد يضطر إلى ذلك في شعر أو نحوه، ولكن في اختيار الكلام لا بفعل ذلك لمجرد التخفيف ... "(٢٤)

ما نقلته من كتاب معاني النحو، وقد تناول القضايا البلاغية التي تنتج عن الحذف أو عدمه وكذلك ناقش هذه المسألة في كتابه (التعبير القرآني) وأسهب في الموضوع، فإذا أحببت أخي الكريم التوسع في المسألة عد إلى الكتابين وستجد ما يسرك.

المطلب الثالث: إعراب مضارع كان المجزوم

قد ورد الفعل المضارع (يكون) مجزوما وقد حذت نونه في ثمانية عشر موضعا في القرآن الكريم وبحروف المضارعة في أولها وهي: (تك و يك و أك ونك) وبغير نون في آخرها، وكما في السور الآتية: (النساء، والأنفال، والتوبة وهود، والنحل، ومريم، ولقمان ، وغافر، والمدثر، والقيامة) والمتتبع لكتب النحو وكتب أعراب القرآن(٢٥) يجد أن جميع المعربين يتفقون على إعرابها بأنها فعل مضارع مجزوم _ على اختلاف سبب الجزم - وعلامة جزمه السكون على النون فصارت (تكوْنْ) فالتقى ساكنان (الواو والنون) فحذف الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ (تكنْ) ثم حذفت النون تخفيفاً لِكَثْرَة الاسْتِعْمَالِ، فصار (تكُ) ، وكان القياس إثبات الواو، لأن الواو إنما حذفت لالتقاء الساكنين. فكان ينبغي أنه إذا حذفت النون ترجع الواو، ولأن الموجب لحذفها قد زال، وحذف النون جائز وغير واجب فمن الممكن أن يحذف ومن الممكن أن لا يحذف، ولجواز حذفها شرط على مذهب سيبويه وهو: أن لا يكون بعدها ساكنا، فإن كان بعدها ساكن لم يجز الحذف نحو: لم يكن ابنك قائماً، ولم يكن الرجل ذاهباً، لم يجز حذفها، وأجازه يونس(٢٦).

المبحث الثاني: القيمة الدلالية لحذف نون (يكون) المجزوم في القرآن الكريم

إن الأصل في الفعل المضارع (يكون) أن يجزم بحذف الواو إذا سبق بأداة جزم، وقد تحذف النون مع الواو جوازاً، وقد مرَّ بنا في المبحث الأول شروط جواز حذف النون من الفعل المضارع (يكون) بشيء من التفصيل، وقد ورد الفعل (يكون) مجزوما في القرآن الكريم في ثلاثة وسبعين موضعاً، قد ذكرت نونه في سبعة وخمسين موضعا وحذفت نونه في ثمانية عشر موضعا، وقد حاول علماء العربية والبيان الوقوف على دلالات حذف النون لا سيما في القرآن

الكريم؛ لأنَّ الحذف في الشعر العربي قد يكون نتيجة لاضطرار الشاعر إلى الحذف حتى يستقيم له وزن البيت الشـــعري، أمَّا الحذف في القرآن الكريم فلا بدَّ أن يكون لغرض دلالي يقتضـــيه المقام، ومن خلال هذا المبحث ســـنقف – إن شـــاء الله - على أهم الدلات التي بينها العلماء في حذف النون ومن ذلك:

أولاً: تَنْبِيهًا عَلَى صِـغَرِ مَبْدَأِ الشَّـيْءِ وَحَقَارَتِهِ، وهذه القاعدة ذكرها الزركشـي في برهانه فهو يرى أنَّه قد تحذف النون في بعض الكلمة تنبيها على صغر مبدأ الشيء وحقارته، وأن منه ينشأ ويزيد إلى ما لا يحيط بعلمه إلا الله، مثل قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَلَمۡ يَكُ نُطۡفَةٗ ﴾ **القيامة: ٣٧** فقد حذفت النون تنبيها على مهانة مبدأ الإنسان وصغر قدره، ثم يترقى في أطوار التكوين (فَإِذا هُو خَصيمٌ مُبين) فهو حين كانَ نطفة كان ناقص الكون، كذلك كل " رتبة " ينتهي إليها كونه فهي ناقصـــة الكون بالنســـبة إلى ما بعدها، فالوجود "الدنيوي" كله ناقص الكون عن كون الآخرة، كما قال تعالى: (وَإِنّ الدارَ الأَخِرَةَ لَهِيَ الحَيوانُ لَو كانوا يَعلَمون).

وكذلك﴿ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا ﴾ **النساء:٤٠]** حذفت النون تنبيها على أنها وإن كانت صغيرة المقدار حقيرة في الاعتبار فإن الله يربيها ويضاعفها إلى ما لا يعلمه سواه.

وكذلك: ﴿ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ ﴾ **لقمان: ١٦]** حذف النون لأن هذا المثقال " أصـــغر مقداراً " وأحقره في الاعتبار منه الابتداء إلى القنطار. فإذا كان ذلك الذي لا خطر له عندنا يأتي به الله، فما ظنك بأكبر من ذلك، هو أولى أن يأتي به الله.

وكذلك: ﴿ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾ **غافر: ٥٠]** جاءتهم الرســل من أقرب شيء في البيان الذي هو أقل مبدأ فيه وأصغره وأضعفه وأحقره وهو الحسُّ إلى العقل إلى الذكر. ورقوهم من أخفض رتبة وأحقرها وهي الجهل إلى أرفع درجة في العلم والإدراك وهي اليقين.

وكذلك: ﴿ فَلَمۡ يَكُ يَنفَعُهُمۡ إِيمَٰنُهُمۡ لَمَّا رَأَوۡاْ بَأۡسَنَا﴾ **غافر: ٨٥]** انتفى عن إيمانهم مبدأ الانتفاع وأقله فانتفى لأجل ذلك كله. (٢٧).

وهذه القاعدة التي ذكرها الزركشـــي قد تتوافق مع ســـياق بعض المواضـــع مثل قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَلَمۡ يَكُ نُطۡفَةٗ ﴾ **القيامة: ٣٧]** ولكن المواضـــع الأخرى التي ســـاقها تحوي قدراً كبيرا من التكلف والمبالغة ومن ذلك قوله تعالى: [فَلَمۡ يَكُ يَنفَعُهُمۡ إِيمَٰنُهُمۡ] فكيف يمكن التوفيق بين قول المراكشـي: ((انتفى عن إيماتهم مبدأ الانتفاع وأقله، فانتفى أصـله)) ومضـمون القاعدة التي نص عليها، وكذلك الحال مع مضمون الأية: ﴿ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم ﴾

فإنه لا يبعث على القبول والارتياح.

والذي يبدو أن مضـمون هذه القاعدة قد ينطبق على بعض المواضـع، لكن الزركشـي قد عممها على جميع المواضـع الأخرى والتي لا تجد فيها صـلة بين مضـمون الآية ومضـمون القاعدة إلا بتكلف ومبالغة.

ثانياً: لجأ بعض العلماء إلى قاعدة أخرى وهي المقابلة بين سياقيين مختلفين بين الذكر والحذف ومن هؤلاء العلماء الغرناطي والاسكافي وتابعهم عليها الدكتور فاضل السامرائي، ومن ذلك **قال تعالى (ولا تك في ضيق مما يمكرون)** ورد الفعل (ولا تك) في سورة النحل في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ ﴾ **النحل**: بحذف النون، وورد في سورة النمل (ولا تكن) في قوله تعالى:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلْ سِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ **النمل**: ٦٩ - ٧٠

من دون حذف؛ وذلك لأنَّ السياق في السورتين مختلف، فآية النحل نزلت على الرسول - صلى الله عليه وسلم - بعدما مثّل المشركون بحمزة عمّ الرسول في غزوة أُحُد فحزن الرسول - صلى الله عليه وسلم - عليه حزناً شديداً وقال: (لأمثّلن بسبعين رجلاً من المشركين) فنزلت الآية وبيَّنت للنبي أن يعاقب بمثل ما عوقب به[وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦۖ] وأوصاه الله بالصبر، ثم نهاه أن يكون في ضيق من مكرهم فقال تعالى: (وَلَا تَكُن فِى ضَيْقٍ) أي: لا يكن في صدرك أي ضيق ولا تبقي شيئاً منه أبداً، فالمطلوب ليس فقط عدم الضيق والحزن، بل نفي أي شيء من الضيق والحزن مهما قل، وهذا مناسب لحذف النون من الفعل، وفيها تطمين من الله لرسوله وتطييب لنفسه حتى لا يتمكن الحزن من قلبه، أو هو من باب تخفيف الفعل بالحذف ليناسب تخفيف الأمر وتهوينه على النبي.

> أما في آية سورة النمل فالآيات في دعوة الناس للسير في الأرض والتفكّر والمحاجَّة في المعاد، فالمقام ليس مقام تصبير هنا فجاء الفعل مكتملاً (ولا تكن في ضيق) [٢٨].

ومن الأمثلة الأخرى على حذف أو عدم حذف النون في فعل (تكن) قوله تعالى في سورة لقمان قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ ﴾ **لقمان**: ١٦] الأولى حذفت منها النون لأنه لم يذكر مكان الحبة أما الثانية فذكر فيها النون لأنه ذكر المكان وحدده إما الصخرة أو السموات أو الأرض، فالأولى أبعد في الوجود، أي: هباء تائهة لا مكان لها فناسب حذف النون، والثانية ذكر وجودها فناسب ذكر النون[٢٩].

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى: **(فلا تك في مرية)** بحذف نون تكن، وقال في سورة السجدة: **(فلا تكن في مرية)** بذكرها وذلك أن السياق في الآيتين مختلف، فقد قال في سورة هود: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُوْلَٰٓئِكَ

يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ مِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ فَٱلنَّارُ مَوۡعِدُهُۥۚ فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُۚ إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ **هود: ١٧**

وقال في سورة السجدة: {وَلَقَدۡ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِي مِرۡيَةٖ مِّن لِّقَآئِهِۦۖ وَجَعَلۡنَٰهُ هُدٗى لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا لَمَّا صَبَرُواْۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ **السجدة: ٢٣ - ٢٤**

فإن الآية الأولى تَثبيتٌ للرسول ونَهيٌ له عن الريب والمِرْية، فقد بدأ الكلام بقوله: إنه كان على بينة من ربه، ثم يتلوه شاهد منه، ثم قبله كتاب موسى، وختمه بقوله: (إنه الحقُّ من ربك) فناسب ذلك أن يقال: (فلا تك في مرية منه) بخلاف الآية الأخرى فإنها ليس فيها مثل هذه الدواعي كما تَرى.

ثم إن الكلام في الآية الأولى على القرآن الكريم وعلى قوم الرسول وتهديد من يكفر به، والكلام في الثانية على التوراة وبني إسرائيل، فناسب الحذف من الآية الأولى دون الثانية تثبيتاً للرسول ونهياً له عن الريبة فيه، وذلك أنه طلب منه أن لا يكون في شيء من المرية أصلاً، فلما كان الكلام في القرآن وفي قومه ناسب الحذف ها هنا دون الثانية.

فورد في سورة هود على ما اعتمدوه من تخفيف هذا اللفظ ليناسب بذلك إيجاز الكلام المتعلق بقوله: (فَلا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ) (هود: ١٧) ، والمتصل به تمامه تمام معنى المقصود ... فنوسب الإيجاز بالإيجاز والطول بالطول والله أعلم[٣٠].

ثالثاً: قد تحذف النون للدلالة على مقام الإيجاز وعدم التفصيل

كما في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ **المدثر: ٤٣ – ٤٤]** حذفت النون في سورة المدثر في الموضعين لأنَّ فيها إشارة إلى ضعف المتكلم وعدم قدرته على إتمام الكلام لأن المقام يتحدث عن مشاهد يوم القيامة وعن سبب سلوكهم في سقر ذلك الوادي العظيم الذي تستعيذ جهنم من شدة عذابه، فكأن العذاب قد أخذ مأخذه فيهم فضاق عليهم ما هم فيه عن النطق حتى بحرف فلم يستطيعوا أن يتكلموا من عظيم ما هم فيه من ألوان العذاب[٣١].

وفي الأفعال المضارعة في قوله : (لم نك) إيذان بأن ذلك ديدنهم ومتجدد منهم طول حياتهم ، وفيه إشارة إلى سوء طبعهم مع الله فلم يصلُّوا، ومع الخلق فلم يطعموا .

رابعاً: وقد تحذف النون للدلالة على القطع في حصول الشيء

قال تعالى: ﴿ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا ﴾ **النساء:٤٠**

إنَّ للسياق أثراً واضحاً في حذف النون في هذه الآية الكريمة للدلالة على الأمر القطعي البديهي الذي لا جدال فيه ولا شكَّ ، إذ فيه تأكيد وقطع بمضاعفة الحسنة عند الله – جل وعلا – فكأنَّ قطع نون (يكن) يفيد القطع في أمر مضاعفة الحسنة، كما نلاحظ أن الآية جاءت موجزة ليس فيها تفصيل لا لنوع الحسنة التي تضاعف ولا لمواصفات من تضاعف له الحسنة، بل إن اللفظ جاء نكرة (حسنة) دلالة على الإيجاز وعدم التفصيل في الأمر.

فأي حسنة مهما كانت فهي تضاعف بمشيئة الله، وهذا الإيجاز واستعمال أقل عدد من الكلمات: الشرط (وإن تك حسنة) وجوابه (يضاعفها) دون اضافة أي متعلق بأي ركن من أركان الشرط وجوابه فيه ما فيه من الدلالة على الاختصار، والعمل على إفادة الدلالة بأقل تركيب.

فكان من المناسب في هذا المقام حذف نون يكن، لأننا امام سياق يطبع الايجاز والاختصار والقطع كذلك بأمر لا شكَّ فيه وهو مضاعفة الحسنة. (٣٢)

خامساً: وقد تحذف النون للدلالة على عدم اكتمال الشيء

كما في قوله تعالى في سورة القيامة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَلَمۡ يَكُ نُطۡفَةٗ مِّن مَّنِيّٖ يُمۡنَىٰ ٣٧ ﴾ **القيامة: ٣٧**

حذفت النون هنا لأن النطفة هي من الذكر وهي غير مكتملة بعد، وغير مخصّبة وهي لا تكتمل إلا بعد لقاح البويضة، إذن حال النطفة الآن غير مكتمل فحذف ما يدل على أن الفعل أصلاً ليس مكتملاً فلزم الاقتطاع لأنها غير كاملة والحدث غير كامل، فضلا عن طابع السرعة والعجلة في سرد الأحداث التي اتسم بها الجو العام للسورة، فقد وصفت السورة طابع النفس الانسانية من حيث الميل إلى العجلة التي تؤدي به إلى الندم واللوم كما أن الإنسان لا يخلق من المني وحده وإنما يخلق عندما يلتقي المني بالبويضة، لهذا نقص فعل الكون (يك) إشارة إلى العجلة في سرد الأحداث المذكورة في السورة(٣٣).

ويرى الدكتور فاضل السامرائي أن السورة تحتوي على مواضع عديدة فيها حذف مثل حذف جواب القسم في مطلع السورة في قوله تعالى: ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ١ ﴾ **القيامة: ١**

وكذلك حذف الفاعل الفعل في قوله :﴿ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ٢٦ ﴾ **القيامة: ٢٦**

وكذلك حذف فاعل ظن في قوله: ﴿ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلۡفِرَاقُ ٢٨ ﴾ **القيامة: ٢٨**

(٣٤).

سادساً: وقد تحذف النون للدلالة على عدم حصول الفعل

كما في قوله تعالى في سورة مريم: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا ٢٠ ﴾ **مريم: ٢٠]** فحذفت النون لأنها أبعد في نفي حصول البغي، أي: إنَّ هذا لم يكن أصلاً وليس له أدنى وجود، فناسب حذف النون، وفيه دلالة على الإسراع والإيجاز في الكلام مع رجل غريب (الملك الذي تمثل لها بشرا

ســـويا) في خلوة، وهذا مناســـب لمقام الحياء، فهي لا تريد أن تبســـط القول بل تريد الإيجاز والاختصار. وكذلك في قوله: ﴿ وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٢٠ ﴾ **النحل: ١٢٠**

نفي حصـول هذا الفعل منه عليه الصـلاة والسـلام البته، وكذلك في قوله تعالى ﴿ وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا ٤ ﴾ **مريم: ٤**

للدلالة على نفي عدم حصول الشقاوة في دعاء نبي الله إبراهيم عليه السلام[٣٥]

ولما كان السـياق لإثبات الكمال لإبراهيم عليه السـلام ، وكانت الأوصـاف الثبوتية قريبة المأخذ سريعة الوصول إلى الفهم ، وأتى بعدها وصف سلبي بجملة حذف نون (يكن) منها إيجازاً وتقريباً للفهم تخفيفاً عليه وحفظاً له من أن يذهب قبل تمامها إلى غير المراد ، وإعلاماً بأن الفعل منفي عنه عليه السلام على أبلغ وجوه النفي لا ينسب إليه شيء منه ولو قل ، فقيل : (ولم يك) ولما كانوا مشركين هم وكثير من أسلافهم ، قبح عليهم ذلك بأن أعظم من يعتقدون عظمته من آبائهم ليس من ذلك القبيل ، فقال تعالى : (من المشـركين) الواقفين مع الهوى ، فلا تكونوا منهم ؛ ثم بين حاله

سابعاً: وقد تحذف النون للدلالة على الوغول في نفي حصول الشيء

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ أَوَلَا يَذۡكُرُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ وَلَمۡ يَكُ شَيۡـٔٗا ٦٧ ﴾ **مريم: ٦٧**

سياق الآيات يذكر الإنسان بقدرة الله على خلق الانسان الخلقة الأولى من عدم

ولما كان عليه السلام شديد التشوف لما يلقى عليه من المعنى في هذه البشرى، أوجز له حتى بحذف النون وليثبت أنه ليس له من ذاته إلا العدم المحض، وينفي أن يكون له من ذاته وجود ولو على أقل درجات الكون لاقتضـــاء حاله في هذا التعجب لتذكيره في ذلك فقال: {تك شيئاً}[٣٦]

ثامناً: وقد تحذف النون للدلالة على استدراج المخاطب واستمالته للإذعان والتسليم

وهذا الغرض يتطلب الأيجاز والاختصار في الكلام حتي يستميل المخاطب وهذا كما في قوله تعالى في ســـورة غافر: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقَالَ رَجُلٞ مُّؤۡمِنٞ مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَكۡتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقۡتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدۡ جَآءَكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمۡۖ وَإِن يَكُ كَٰذِبٗا فَعَلَيۡهِ كَذِبُهُۥۖ وَإِن يَكُ صَادِقٗا يُصِبۡكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي يَعِدُكُمۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ مُسۡرِفٞ كَذَّابٞ ٢٨ ﴾ **غافر: ٢٨**

فلما كان المقام ضـيقاً غاية الضـيق بالكون بين شـرور ثلاثة عظيمة: قتلهم خير الناس إذ ذاك، وإتيانهم بالعذاب، واطلاعهم على إيمانه، فأقل ما يدعوهم ذلك إلى اتهامه وعدم تصـــديقه إن لم يحملهم على قتله، فالمقام دعا إلى الإيجاز والمســـارعة في الملاطفة

والمناصحة والإتيان بأقل ما يمكن من الحجج، ليكون أدعى إلى سكونهم إليه، فحذف النون في قوله: (وَإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيۡهِ كَذِبُهُۥۖ) أي: كذبه يضره ولا يضركم، فجاء بما علم أنه أقرب إلى تسليمهم لقوله، وأدخل في تصديقهم إياه، ثم استدرجهم إلى الغاية المقصودة، فقال: (وَإِن يَكُ صَادِقٗا يُصِبۡكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي يَعِدُكُمۡۖ) ولم يقل: أو صادقاً - وإن كان المقام مقتضياً الإيجاز - لئلا يكون قد نقص الجانب المقصود حقه، ويسوق فرعون وملأَه إلى أدلة صدق موسى بوجه لا يثير نفورهم، وقد قدَّم الكاذب على الصادق لاستمالة الخصم واستدراجه في صدر الكلام بما يزعمونه لئلا ينفروا منه ظناً منهم أنه يؤيد موسى – عليه السلام – وينتصر له، وكذلك أراد أن يَظهَر في مظهر المهتَم بأمر قومه ابتداء، ثم يسلمون ويذعنون له الوصف. (٣٧)

الخاتمة

بعد ابتهاء البحث اختمه بأهم النتائج التي توصلت إليها ومنها:

- إنَّ حذف النون من مضارع (كان) يعدُّ شاذاً على رأي سيبويه وكثير من العلماء في حين يذهب جمهور العلماء إلى جوازه بشروط.
- ورد الحذف في كلام العرب شـــعره ونثره وكذلك ورد في القرآن الكريم في (18) موضعاً.
- ورد الفعل المضارع (يكون) بحذف النون بأربع صيغ (أك، تك، يك، نك) في (18) موضعاً وفي (10) سورة من القرآن.
- اختلف العلماء في علَّة حذف النون في مضارع كان فمنهم من ذهب إلى أنه ضرورة شعرية ، ومنهم من ذهب إلى أنه حذف لكثرة الاستعمال أو للخفة أو لمشابهة النون بأحرف العلَّة في الضعف في حين ذهب الدكتور فاضل السامرائي إلى أنَّ الحذف كان لغرض بلاغي يقتضيه المقام.
- ذكر الزركشي في البرهان أنَّ الحذف كان تنبيها على صغر مبدأ الشيء وحقارته، إلا أنَّ هذه القاعدة غير مطرّدة أو لا تنطبق على جميع المواضـــع إنماتنطبق على بعض المواضع فقط، فلا يمكن التسليم معها.
- ذهب الغرناطي والاســـكافي والســـامرائي إلى الموازنة بين الآيات التي حذفت فيها النون والأيات التي لم تحذف النون فيها من أجل الوصـــول إلى الفروق الدلالية لهذا الحذف، إلا أنَّ هذا المنهج كذلك لا يمكن تطبيقه على جميع المواضـــع كون هذه الموازنة لا تتناسب إلا مع ثلاثة مواضع.
- قد يكون من أســـباب الحذف هو الضـــعف وعدم القدرة على الكلام كما في ســـورة المدثر، أو قد يكون لعدم اكتمال الشيء كما في سورة القيامة، أو لعدم لاكتمال الشيء أو الوغول في نفي حصول الشيء.

الهوامش

(١) ينظر: شرح شذور الذهب لابن هشام:٢٤٤ ، همع الهوامع: ٤٤٥/١.
(٢) ينظر: كتاب سيبويه: ١٨٤/٤ ، الأصول في النحو: ٣٤٣/٢ ، شرح الشافية: ٤٢٢/١.
(٣) ينظر: الكتاب: ١٨٤/٤.
(٤) نقلا عن همع الهوامع: ٤٤٥/١.
(٥) الأصول في النحو: ٣٤٣/٢.
(٦) سر صناعة الإعراب: ٥٤٠/٢.
(٧) قد جاء هذا الحذف كثيرا جدا في كلام العرب نثره ونظمه، فمن أمثالهم " إن لم يك لحماً فنفش " والنفش: الصـــوف، ويروى " إن لم يكن " وهذه الرواية تدل على أن الحذف جائز لا واجب، ومن شواهد ذلك
قول علقمة الفحل: ذهبت من الهجران في كل مذهب ولم يك حقا كل هذا التجنب
وقول عروة بن الورد العبسي: ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا يغرر ويطرح نفسه كل مطرح
وقول مهلهل بن ربيعة يرثي أخاه كليب بن ربيعة:
فإن يك بالذنائب طال ليلي فقد أبكي من الليل القصير
وقول عميرة بن طارق اليربوعي:
وإن أك في نجد - سقى الله أهله بمنانة منه! - فقلبي على قرب
وقول الحطيئة العبسي:
ألم أك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء. ينظر: شرح ابن عقيل: ١/ ٢٩٨
(٨) ينظر: شرح ابن الناظم: ٥٩، شرح الأشموني: ١٢٠/١، وشرح ابن عقيل: ٢٩٨/١، وهمع الهوامع: ١٢٢/١.
(٩) صحيح البخاري: ٢/ ٩٣ رقم الحديث: ١٣٥٤.
(١٠) همع الهوامع: ١/ ٤٤٥
(١١) ينظر: همع الهوامع: ١/ ٤٤٥
(١٢) ينظر: الكتاب: ١٨٤/٤.
(١٣) ينظر: شرح التسهيل: ١/ ٣٦٦
(١٤) البيت لشاعر جاهلي اسمه حُسيل، ينظر: الخزانة ٤/ ٧٢، ونوادر أبي زيد الأنصاري ٧٧.
(١٥) البيت ينسب للخنجر بن صخر الأسدي "ينظر العيني ٢/ ٦٣ والمقتضب ٣/ ١٦٧، والإنصاف ٤٢٢. وهو من شواهد المصنف في شرح التسهيل ١/ ٦٠.
(١٦) ينظر: همع الهوامع/ ٤٤٦/١.
(١٧)
(١٨) ينظر: حاشية الخضري: ٢٧٢/١
(١٩) ألفية ابن مالك: ١٩.
(٢٠) ينظر: همع الهوامع: ١/ ٤٤٥.
(٢١) شرح ابن عقيل: ٢٩٩/١.
(٢٢) ينظر: همع الهوامع : ١/ ٤٤٦
(٢٣) ينظر: : همع الهوامع : ١/ ٤٤٦
(٢٤) ينظر: معاني النحو: ٢٠٩/١.
(٢٥)ينظر: الدر المصـــون:٨٦١/٣ ، والتبيان في اعراب القرآن: ٣٥٨/١ ، وإعراب القرآن لابن ســيده: ٢٦٦/٣، وإعراب القرآن وبيانه: ٢١٨/٢ ، والجدول في أعراب القرآن: ٤٠/٥ ،شرح ابن عقيل: ٣٠٠، همع الهوامع: ٤٤٥/١
(٢٦) ينظر: ٢٩٩/١.
(٢٧) ينظر: البرهان :٤٠٧/١ ـ٤٠٨ ، عنوان الدليل : ١٠٦ـ١٠٨.

(٢٨) ينظر: معاني النحو: ٢١١/١.
(٢٩)ينظر: معاني النحو: ٢١٣/١.
(٣٠) ينظر: ملاك التأويل: ٢٥٣/٢ ، ودرة التنزيل: ١٠٦٨
(٣١) ينظر: نظم الدرر : ٨/ ٢٣٧
(٣٢) ينظر: نظم الدرر : ٢/ ٢٥٨، والتحرير والتنوير: ٥٦/٥.
(٣٣) ينظر: البرهان :٤٠٧/١ ـ٤٠٨
(٣٤) ينظر: معاني النحو: ٢١٣/١.
(٣٥) ينظر: معاني النحو: ٢١٣/١.
(٣٦) ينظر: معاني النحو: ٢١٣/١.

(٣٧) ينظر: نظم الدرر : ٥٤/١٧. التحرير والتنوير: ١٣٠، المثل السائر: ٢/ ٢٠٦

المصادر والمراجع

-الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.
-إعراب القرآن لابن سيده.
-إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت : ١٤٠٣هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية ، ط٤، ١٤١٥ هـ
-ألفية ابن مالك، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، دار التعاون
-الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية ، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م
-البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)،تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م
-التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت: ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه
-التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس.
-الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري) محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ) تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ
-الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي (ت: ١٣٧٦هـ)، دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، ط٤، ١٤١٨ هـ
-حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على الألفية. للشيخ محمد الخضري، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأخيرة ١٣٥٩ هـ.
-خزانة الأدب وغاية الارب، ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري (ت: ٨٣٧هـ)، تحقيق:: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال-بيروت.
-الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
-درة التنزيل وغرة التأويل، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني المعروف بالخطيب الإسكافي (ت: ٤٢٠هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: د/ محمد مصطفى آيدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
-سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م
-شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأَشْمُوني الشافعي (ت: ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩هـ
-شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبد الله بن عبد الرحمن ابن عقيل العقيلي الهمداني المصري (ت : ٧٦٩هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد،: دار التراث - القاهرة،
-شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيّد والدّكتور محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط (١) ١٤١٠هـ.
-شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، سوريا.

-شـــرح الكافية الشـــافية: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي، ط١، جامعة أم القرى.
-عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، ابن البناء المراكشي، د.ت.
-الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشـر، الملقب سـيبويه (ت: ١٨٠هـــ) تحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة.
-المثل الســـائر في أدب الكاتب والشـــاعر، ضـــياء الدين بن الأثير، نصـــر الله بن محمد (ت: ٦٣٧هـــ)، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضـــة مصـــر للطباعة والنشـــر والتوزيع، الفجالة ـ القاهرة
-معاني النحو، الدكتور فاضل السامرائي، مؤسسة التأريخ العربي، بيروت لبنان، ط١، ٢٠٠٧
-المقاصـــد النّحويّة في شـــرح شـــواهد الألفية، للعيني، طبع بهامش (خزانة الأدب) طبعة بولاق ١٢٩٩هـ.
-المقتضب، للمبرّد، تحقيق محمّد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب بيروت.
-ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشـابه اللفظ من آي التنزيل، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر (ت: ٧٠٨هـــ)، وضع حواشيه: عبد الغني محمد علي الفاسي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
-نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ) ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ،١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥م
-النّوادر في اللّغة، لأبي زيد الأنصـاري، بتحقيق سـعيد الشّرتوني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط (٢) ١٣٨٧هـ.
-همع الهوامع في شـــرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين الســـيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر ١٩٩٨.

References

-Al-‘Aini. *Al-Maqasid un-Nahwiyya fi Sharhi Shawahid il-Alfiya*. Bolaq, 1299 AH.
-Al-Akbari, Abul Baqa’ Abdullah bin Al-Husein. *At-Tibyan fi I’rab il-Qur’an*. Ed. Mohammad Ali Al-Bajawi. Damascus: Isa Al-Babi wa Shuraka’ohu, n.d.
-Al-Anbari, Abdur-Rahman bin Mohammad. *Al-Insaf fi Masa'il il-Khilaaf bein an-Nahwiyin al-Basriyin wal-Kufiyin*. Beirut: Al-Maktabat ul-'Asriya, 2003.
-Al-Ansari, Abu Zaid. *An-Nawadiru fi Lugha*. Ed. Sa’id ush-Shartuni. Beirut: Dar u-Kitba il-Arabi, 1387 AH.
-Al-Asfahani, Abu Abdullah Mohammad bin Abdulah. *Durra tut-Tanzeel wa Ghurrat ut-Ta’weel.*, Ed. Mohammad Mustafa Aydeen. Mecca: Jami’at Omm ul-qura 2001
-Al-Ashmuni Ash-Shafi’i, Ali bin Mohammad bin Isa. *Sharh u-Ashmuni ala Alfiyati Ibni Malik*. Beirut: Dar u-Kutub il-Imiya, 1419 AH.
-Al-Bukhari, Mohammad bin Isma’il. *Al-Jami’ ul-Musnad us-Sahih ul-Mukhtasar min ‘Omuri Rasul Illah wa Sunnatihi wa Ayyamihi*. Ed. Mohammad Zuhair bin Nasir An-nasir. Dar Tawq un-Najat, 1422 AH.

-Al-Buqa'i, Ibrahim bin Omer bin Hasan. *Nadhm ud-Durari fi Tanasub il-Ayati was-Suwar*. Beirut: Dar u-Kutub il-Imiya, 1995.
-Al-Ghurnati, Ahmad bin Ibrahim bin Az-Zubair ith-Thaqafi. *Milak ut-Ta'weel il-Qati' bi Thawil Ilhadi wat-Ta'teel fi Tawjeeh il-Mutashabih il-Lafdhi min Ayi it-Tanzeel*. Beirut: Dar u-Kutub il-Imiya,n.d
-Al-Hamawi, Taqiddin Abu Bakr. *Khazanat ul-Adab wa Ghayat u-Arab*. Ed. Isam Shqew. Beirut: Dar ul-Hilal, n.d.
-Al-Jiyani Mohammad bin Abdullah bin Malik. *Sharhu ul-Kafiyat ish-Shafiya*. Ed. Abdul Mun'im Ahmad Hredi. Mecca: Jami'atu Om mil-Qura, n.d.
-Al-Khidhri, Mohammad. *Hashiyat u-Khidhri ala Sharhi Ibni Aqeel alal Alfiya*. Cairo: Matba'at Mustafa al-Babi Al-Halabi, 1359 AH.
-Al-Marakishi, Ibnu Bina'. *'Onwanu ud-Daleel min Marumi Khatti it-Tanzeel*, n. p. & n. d.
-Al-Mubarrad. *Al-Muqthadhab*. Ed. Mohammad Abdul-Khaliq Odhaima. Beirut: 'Alam u-Kutub, n.d.
-As-Samarra'i, Fadhil. *Ma'ani in-Nahwi*. Beirut: Mo'assasat ut-Ta'rikh il-Arabi, 2007.
-As-Samin u-Halabi, Abul Abbas Shihabuddin Ahmad bin Yousif. *Ad-Durr ul-Masun fi 'Olum il-Kitab il-Maknun*. Ed. Dr. Ahmad Mohammad Al-Kharrat. Damascus: Dar ul-Qalam, n.d.
-As-Sayid, Dr. Abdur-Rahman & Dr. Mohammad Badawi il-Makhtun. Eds. *Sharh ut-Tasheel li Ibni Malik*. Cairo: Hajar lit-Tiba'a, 1410 AH.
-As-Sayuti, Jalaluddin Abdur-Rahman. *Hama' ul-Hwami' fi Sharhi Jama' il-Jawami'*. Ed. Abdul-Hameed Hindawi. Cairo: Al-Maktabat ut-Tawfiqiya, 1998.
-At-Tunisi, Mohammad At-Tahir bin Mohamad At-Tahir bin 'Ashur. *At-Tahrir wat-Tanweer*. Tunis: Ad-Dar ut-Tunisiya, n.d.
-Az-Zarkashu, Abu Abdullah Badruddin Mohammad bin Abdullah bin Bahadir. *Al-Burhan fi 'Olum il-Qur'an*. Ed. Mohammad Abul Fadhl Ibrahim, 1957.
-Darweesh, Muhyiddin bin Ahmad Mustafa. *I'rab ul-Qur'ani wa Bayanihi*. Hams: Dar ul-Irshad, 1415 AH.
-Ibnu 'Aqeel, Abdulah bin Abdur-Rahman. Sharhu Ibni Aqeel ala Alfiyati Ibni Malik. Ed. Mohammad Muhyiddin Abdul-Hameed. Cairo: Dar ut-Turath, n.d.
-Ibnu Husham, Abdullah bin Yousif. Sharhu Shuthuri ith-Thahab fi Ma'rifati Kala mil-Arab. Ed. Abdu-Ghani id-Daqar. Damascus, n.p. & n.d.
-Ibnu Jinni, Abul Fath Othman. Sirru Sina'at il-I'rab. Beirut: Dar u-Kutub il-Imiya, 2000.
-Ibnul-Atheer, Dhia'uddin. Al-Mathal us-Sa'iri fi Adab il-Katibi wash-Sha'ir. Eds. Ahmad Al-Hufi & Badawi Tabana. Cairo: Dar Nahdhat Misr, n.d.
-Ibnu Malik. Alfiyyatu Ibni Malik. Dar ut-Ta'awun, n.d.
-Ibnus-Sarraj, Abu Bakr Mohammad bin As-Sirrei. Al-'Osulu fin Nahwi. Ed. Abdul-Husein Al-Fatli. Beirut: Mo'assasat ur-Risala, n.d**.**
-Ibnu Sida. I'rab u-Qur'an
-Safi, Mahmud bun Abdur-Rahim. Al-Jadwal fi I'rab il-Qur'an il-Karim. Damascus: Mo'assasat u-Eeman, 1418 AH.
-Saibawaih. Al-Kitab. Ed. Abdus-Salaam Mohammad Harun. Cairo: Maktabat ul-Khanchi, n.d.